**جامعة الانبار**

**كلية الادارة والاقتصاد**

**قسم ادارة الاعمال**

**الدراسات الصباحية والمسائية**

**مادة راس المال الفكري / المرحلة الثانية / قسم ادارة الاعمال**

**2019/2020**

**م.م. احسان سالم مصري**

**عناوين المحاضرة الاولى**

1**- التطور التاريخي لمفهوم راس المال الفكري**

**2- مفهوم راس المال الفكري**

**3- اهمية راس المال الفكري**

**4- خصائص راس المال الفكري**

1**- التطور التاريخي لمفهوم راس المال الفكري :-**

**يعتبر مفهوم راس المال الفكري ( Intellectual Capital) من المفاهيم الحديثة التي ظهرت مع ظهور اقتصاد المعرفة Knowledge Economy وإدارتها حيث اصبح ينظر اليه بانه احد الموجودات الثمينة التي تحقق البقاء والاستمرارية والتنافسية للمؤسسات ، وانه من الاصول التي لايمكن تحقيقها او تقليدها بسهولة**

**ويعود ظهور مصطلح راس المال في التسعينات من القرن العشرين حيث تم استخدام هذا المصطلح من قبل العالم ادفنسون (Edvinsson) في كتبه عام 1993 ، وكذلك في عام نشرت مجلة فوربس (Forbes) تحقيقا عن قيام الدول الاسكندينافية معالجة اصولها الفكرية ، ومن اوائل هذا الكتب التي حملت هذا المصطلح هو كتاب ( راس المال الفكري الثروة الجديدة للمنظمات ) والذي صدر عام 1997 لمؤلفه توماس ستيوارت .**

**ويحدد كل من ( العنزي ، وصالح ) ثلاث مراحل مهدت لظهور راس المال الفكري وتطوره وهي**

**1- مرحله توجهات الاهتمام بالقابليات (القدرات) البشرية.**

**2- مرحلة تلميحات المفهوم وتوجهات الاهتمام بالقدرات الذهنية**

**3- مرحلة تكثيف الجهود البحثية ولادة النظريه**

**المرحلة الاولى / مرحلة توجهات الاهتمام بالقدرات البشرية ( من القرن 17 - 1964 )**

**تمثل كتابات الفيلسوف الاقتصادي ادم سميث في القرن السايع عشر بدايات الاهتمام بالقدرات البشرية وذلك عندما نشر كتابه (ثروة الامم ) والذي اكد فيه على اهمية تنمية القدرات البشرية وزيادة مهاراته وذلك عن طريق التعليم والتدريب ، كما ان بلانق (Blang) صنف راس المال البشري عام 1976 الى ست فئات وهي ( التعليم الرسمي ، التدريب في اثناء العمل ، والبحث عن الوظيفية ، واسترجاع المعلومات ، الهجرة ، والتحسن بالصحة ) .**

**المرحلة الثانية / مرحلة توجهات الاهتمام بالقدرات الذهنية ( 1980-1991 )**

**هذه المرحلة ابتدأت من الثمانيات واستمرت حتى بدايات التسعينات من القرن العشرين ، وخاصة عندما اكد رالف ستير (Ralph Stayer) مدير شركة John sonville للأطعمة بان المصادر الطبيعة كانت في السابق من اهم الثروات الوطنية ومن اهم موجودات الشركات ، اما الان فقد حل محلها راس المال الفكري يعد اهم مكونات الثروة الوطنية واغلى موجودات الشركات والمؤسسات .**

**المرحلة الثالثه / تكثيف الجهود البحثية وولادة النظرية (1995-2003 )**

**في منتصف التسعينيات بدات الجهود البحثية تزداد حول موضوع راس المال الفكري وهذه الجهود ركزت على ايجاد نظرية راس المال الفكري عام 1995 عقد اجتماع ممثلي ثماني شركات وسمي الاجتماع (بإدارة راس المال الفكري ) واتفق على تحديد المفهوم الاساس لراس المال الفكري والذي مفاده ( المعرفة التي يمكن ان تحول الى ربح ) وتوصلت الجهود الى عام 2003 تم عقد مؤتمر حول راس المال الفكري وإدارته .**

**سوال / ما هي الجهود التي ركزت على ايجاد نظرية راس المال الفكري .**

**1 - اعتماد مصطلح راس المال الفكري ضمن ابحاث عدد من الكتاب والباحثين .**

**2- التركيز على تحديد المفهوم الاساس لراس المال الفكري والذي يعني بان المعرفة يمكن ان تتحول الى ربح .**

**3- تاكيد مفهوم راس المال الفكري وأهميته ان قيمته كموجود غير ملموس انه المادة الاولى في توليد نتائج مالية ويعتبر اداة تحليل استراتيجي ودالة تحديات المعرفة المعلومة .**

**4- ان مصطلح راس المال الفكري غير ثابت ومتجدد باعتباره قادر على تكييف مع متغيرات البيئة وان نتائجه تكشف من خلال الاداء الميداني في الواقع .**

**5- الاتساع والنمو لمفهوم راس المال الفكري باستخدامه العديد من المصطلحات مثل راس المال الفكري الاستراتيجي ، وراس المال المعرفة ، صناعة المعرفة وذكاء المعرفة وغيرها .**

**2- مفهوم راس المال الفكري :-**

**يعتبر مفهوم راس المال من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع مطلع القرن الحالي ، وذلك لكونه احد ادوات التميز وتحقيق النجاح في المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص ، ونظرا لأهمية مفهوم راس المال الفكري فقد تباينت تعريفات هذا المصطلح . ولكن هناك ثلاثة اسباب بينت عدم الاتفاق على تعريف موحد لمفهوم راس المال الفكري**

**1- الحداثة النسبية لهذا المفهوم**

**2- تنوع مجالات الاهتمام الباحثين في دراساتهم لراس المال الفكري فمنهم من تعامل معه انه ادارة معرفة وقيمة مضافة للمؤسسة ، وآخرون اهتموا به من حيث مكوناته وطرق قياسه وكيفية استخدامه .**

**3- اختلاف الفروع العلمية التي تناولت هذا المفهوم فهناك عدد من الباحثين ينتمونه الى ادارة الاعمال وآخرون الى علم النفس .**

**حيث يمكن تصنيف التعريفات المختلفة لراس المال الفكري الى ثلاث مجموعات :**

**1- المجموعة الاولى ركزت في تعريفها لمفهوم راس المال الفكري على المكون البشري**

**( مجوعة من الاشخاص الذين يمتكلون المعارف والخبرات والمنجزات التي تمكنهم من الاسهام في اداء المنظمات التي يعملون بها ، الزهيري 2012 )**

**2- المجموعة الثانية التي ركزت في تعريفها لمفهوم راس المال الفكري على الاصول غير الملموسة ( بأنه الموجودات التنافسية الغير ملموسة التي يمكن استخدامها كسلاح استراتيجي يعتمد على الابتكار والإبداع والذي يعد وسيلة للبقاء المنظمة واستمرارها في بيئة العمل ذات التغير السريع ، هانس واخرون 1999 )**

**3- المجموعة الثالثه نظرت الى مفهوم راس المال الفكري انه اكثر تكاملا حيث جمعت كل من الجانب البشري والأصول غير الملموسة ( انه القيمة الاقتصادية لاثنين من الارصدة غير المنظورة في المنظمة وهي راس المال الهيكلي وراس المال البشري ، منظمة التعاون )**

**تعريف راس المال الفكري / بأنه مجموعة ما يمتلكه العاملون من المهارات والخبرات والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية والمعارف الضمنية والصريحة واستراتجيات العمل والتي تساهم في تحقيق اهداف المؤسسات التعليمية ورفع جودة ادائها .**

**3- اهمية راس المال الفكري :- تجمع العديد من الابحاث والدراسات بان اهمية راس المال الفكري تنبع من كونه اكثر الاصول قيمة في القرن الحال للمعرفة ، كما يعتبره بأنه اهم المصادر الميزة التنافسية للمنظمات المعاصرة ، وذلك لان تحقيق التميز والابتكار لا ياتي الا من خلال النتاجات الفكرية المبدعة ، كما ان الفشل في اهمال راس المال الفكري قد يؤدي الى سلسلة من الخسائر لمستوى المنظمة فالتخصيص غير الكف للموارد ينتج عنه عدم قدرة المنظمة على تحديد قدرتها والتنبؤ بقيمته اعماله المستقبلية وبعض الباحثين يشبه راس المال الفكري الغير مستثمر مثل الذهب الغير مستخرج وتؤكد على الفوائد التي يمكن ان تجنيها المنظمات والمؤسسات من خلال الاهتمام براس المال الفكري ، ويعد راس المال الفكري كنزاً مدفوعا يحتاج الى من يبحث عنه واستخراجه للوجود والممارسة ، ويعد اساليب استخراجه هو نشر المعرفة ويؤيد (stewart) بقوله ان الفكر الموجود في المنظمة يصبح راس مالا فكريا عندما يمكن اجراءه لان راس المال الفكري يحوي على معرفة مفيدة ويحذر (Brooking) من نتائج عدم نشر المعرفة من خلال رأيه ان المعرفة بوصفها موجودات في المنظمة غالبا ما تغفل وبالتالي لا تنشر والسبب ليس اخفاق المدراء في التفكير بإعماله ، انما السبب يكمن في انهم لا يحولون المعرفة الى راس المال في شركاتهم ولا يعزون القدرات العقلية التي تبنى وتحافظ على العمل . يكون راس المال الفكري مصدر توليد ثروة المنظمة والافراد وتطويرهم . كما ان راس المال الفكري قادر على توليد ثروة خالية من خلال قدرته على تسجيل براءات الاختراع وهذا ما اكدته بحوث مؤتمرات راس المال الفكري الذي تم عقدها في نيويورك .**

**4- خصائص راس المال الفكري (IC) :-**

**يتميز راس المال الفكري بمجوعة من الخصائص التي تميزه عن غيره وذلك من خلال توافره في جميع المستويات الادارية ، او من خلال تميزه بالمهارة العالية والخبرة ، او الميل لتقديم المبادة او من خلال القدرة على الابداع والتجديد ، بان خصائص راس المال الفكري يمكن تصنف الى ما يأتي :-**

**1- الخصائص التنظيمية لراس المال الفكري / من ابرز الخصائص التنظيمية هو توفر راس المال الفكري في جميع المستويات الادارية ، فهو لا يتركز في مستوى دون غيره وليس حكرا على احد ، كما يظهر راس المال الفكري في ظل وجود الهياكل المرنة وذلك لان المرونة توفر مناخ مناسب للتجديد والإبداع وإظهار المواهب والطاقات المتميزة ، مع البعد عن المركزية الادارية ويفضل مناخ يسوده الا مركزية وأيضا لايمكن عليه الحصول بالمال وحدة لأنه مزيج من الفكر والخبرة والممارسة .**

**2- الخصائص المهنية لراس المال الفكري / يتميز راس المال الفكري بالمهارة العالية والخبرة ، والاستمتاع بدرجة عالية بعمليات التعلم التنظيمي والتدريب الاثرائي والتعلم الذاتي المستمر بالإضافة الى امتلاكه العديد من المهارات المهنية النادرة ، مع جود خبرات تراكمية عالية الجودة ممل يصعب على المؤسسات التعليمية ايجاد بديل لهم .**

**3- الخصائص الشخصية لراس المال الفكري / من ابرز الخصائص الشخصية والسلوكية هي الميل الى المبادرة بتقديم الافكار والمقترحات الجديدة والمساهمة في حل المشكلات التي تعترض العمل والقيام بتطوير الممارسات الاشرافية والتعليمية بشكل مستمر وجود الحسم وعدم التردد في اصدار القرارات ، تميز بوجود درجة من الذكاء الشخصي ، القدرة على التخمين ، الثقة العالية بالنفس ، والاستفادة من خبرات الاخرين ، والاستقلالية في التفكير والعمل .**

**4- الخصائص الابداعية لراس المال الفكري / القدرة على الابداع والتميز والتجديد من ابرز السمات التي ان تكتسبها المنظمات والمؤسسات التعليمية في العصر الحديث ، لذلك تحرص هذه المؤسسات على توافر راس المال الفكري يكسبها سمة ، فتميز المؤسسات من ابداع الافراد العاملين بها ، فعلى المؤسسات والمنظمات استثمار مواهبهم وإدارتها بالشكل الامثل مما يحقق لها نجاحها وتطورها واستمرارها .**